وتوجيهه واراد ابطاله قال والزائد عند النحويين معناه
فان قلت فلم ذكر معناه مع انه لو قال الزائد هو الذي لم يؤت
به الا لمجرد التقوية والتاكيد لتم التعريف وكان اظهر وان
سوق قلت لما كان بصدد الرد على من زعم ان الزائد هو الذي
لا معنى له اصلا حقيقة وان كان صورة في بيان التعريف ذكر
معناه للرد هدما على الزاعم فلاجل هذا قال لا المهمل كما فهم
من كلام الرازي وانت قد علمت ان الامام بري فان قلت
ما الفرق بين التقوية والتاكيد قلت الظاهر ان التقوية
اعم من التاكيد والتوجيه المذكور الحاصل من الامام
الرازي في الآية ان قوله فبما رحمة من الله فاطلاق الآية
عليه مجازا كاطلاق الكل على الجزء باطل لامرين احدهما
اي احد الامرين الدالين على بطلان توجيه الكلام فيها ان
ما الاستفهامية اذا خفضت بحرف الجر وجب حذف
الفها نحو ما التي حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها في قوله تعالى
عم يتساءلون وتقديره ان ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله
لو كانت استفهامية لحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها لكنها ما
حذفت بالاتفاق والجواب ان حذف الف ما الاستفهامية اذا دخل
عليها حرف الجر التي لا داعي فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشيء
على اصله الامر الثاني الدال على بطلان توجيهه فيها ايضا ان
خفض رحمة في قوله تعالى فبما رحمة حينئذ اي اذا حمل على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب يشكل لانه يعسر تخريجه من القواعد
الاعرابية



الاعرابية لان اي خفض ولا يكون بالاضافة اذ ليس في
الاسماء الاستفهامية ما يضاف اي عينه اضافة نحويه
بالاستقراء الا اي عند جميع اي عند جميع النحاة فانهم
متفقون على اضافتها لتحقق السماع والاستماع وكم معطوف
على اي عند الزجاج اي وليس في الاسماء الاستفهامية ما يضاف
الى كم عند الشيخ ابي اسحاق الزجاج خلافا لغيره نحو بكم درهم
اشتريت فانها كم استفهامية لا خبرية اوقولوا هذا الدليل
لا يستلزم بطلان توجيه الامام وانما يستلزم لو اجمع النحاة على
بطلان اضافتها ومعلوم ايضا ان عدم الاجماع على شيء لا يستلزم الاجماع
على عدم ذلك الشيء وثانيا ان الاعتبار للمعاني لا للصور والمباني فيجوز انما
لوجود معنى اي فيها ومثل هذا كثير في الكلام جدا ولا يحتاج الى السماع
بخصوصه والامام الرازي رحمه الله تعالى اشار الى هذا بقوله والتقدير
فباي رحمة ولا يكون خفضها بالابدال من ما لان المبدل من
اسم الاستفهام لا بد من ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق
معنى الاستفهام بالبدل قصدا وسبب اختصاص اقترانه بهمزة الاستفهام
دون غيرها كونها اصلا في بيان الاستفهام مع كون بيانها على حرف واحد
فكيف انت صحيح ام سقيم وانت مبتدا خبره وهو اسم استفهام وصحيح
بدل منه مقترنا بهمزة الاستفهام وام للعطف وسقيم معطوف على صحيح فان
قلت فلم وقع الفصل بين البدل والمبدل منه قلت لاقتضاء المبدل منه صدر
الكلام لتضمنه معنى الاستفهام وتقرير الدليل من رحمة في قوله تعالى فبما رحمة
لو كانت مبدلة من اسم الاستفهام لكانت قرنت بهمزة الاستفهام لكنها لم
تقترن بها فلا تكون مبدلة منها ولا يكون جرها بان يكون صفة لما لان

فتها

Copyright King Saud University